جامعة الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٤)، ع (٣)، ص ص ١٦٥-١٨٨، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٢م/ ١٤٤٣هـ)

Journal of Arts, Vol. 34 (3), pp 165-188, © King Saud University, Riyadh (2022 /1443H.)

سمات الشباب وعلاقتها برأس المال الاجتماعيّ من منظور الخدمة الاجتماعية
دراسة وصفية مطبَّقة على عينة من الطلبة المتطوعينَ في جامعة الملك سعود

خولة بنت عبد الله إبراهيم السبتي

أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في ١٤/ ٢/ ١٤٤٣هـ، وقبل للنشر في ٢٨/ ٧/ ١٤٤٣هـ)

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعيّ، التطوُّع، الشباب، الخدمة الاجتماعية.

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب الجامعي المتطوعين في جامعة الملك سعود، وتحديد العَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ والسِّمات الذاتية والاقتصادية والاجتماعية، باستخدام منهج المسح الاجتماعيّ، عن طريق العينة القصدية. وتوصَّلت الدراسةُ إلى أنَّ مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب الجامعي المتطوع بأبعاده: (العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، الثقة) متوسط، وأمَّا بُعْدَا (التسامُح، والتعاون) فكان مستواهما مرتفعًا، بينما توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين المتطوعين المتزوجين وغير المتزوجين في بُعْد المشارَكة، ويوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة في رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده (العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، التعاون) مع مدة التطوع لصالح الأكثر استمرارًا في التطوع (ثلاث سنوات وأكثر) وأيضًا توجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين نوع التطوع وبُعد المشارَكة، بينما لا يوجد فروق معنوية دالَّة بين مكان التطوع ورأس المال الاجتماعيّ وأبعاده، كما تتنبَّأ مدة التطوع بزيادة رأس المال الاجتماعي.

Youth Traits and their relationship to social capital from a Social Service Perspective
A descriptive study applied to a sample of student volunteers at King Saud University

Khawlah Abdullah Al-Sabati
Associate Professor of Social Service, Department of Social Studies, College of Arts, King Saud University
(Received: 14/ 2/1443 H, Accepted for publication 28/ 7/1443 H)

Keywords: social capital, volunteering, youth, social service.
Abstract. The current study aims to determine the level of social capital among young university volunteers at King Saud University, and to identify the relationship between social capital and the social, personal, and economic aspects. The study applies a social survey approach to a purposive sample. The result of this study revealed that the level of social capital including its three dimensions (social relationships, participation, confidence) was average, while the levels of tolerance and cooperation dimensions were high. It also showed statistically significant differences between married and unmarried volunteers in the participation dimension, between the social capital including its three dimensions and the duration of volunteering giving more supports to the most persistent volunteers (three years and more), and between the type of volunteering and the dimension of participation. There were no significant differences between the place of volunteering and social capital. Finally, the results showed that the duration of volunteering predicts an increase in social capital.

مقدمة:

تسعى الدول كافةً لزيادة رأس المال الاجتماعيّ لأفرادها وجماعتها، فرأس المال الاجتماعيّ يعبِّر عن الثروات الحقيقية التي تملكها المجتمعات، وتستثمره لتحقيق التنمية الاقتصاديَّة والرفاه الاجتماعيّ، وقد مرَّ مفهوم رأس المال الاجتماعيّ بمراحل متعددة على الرغم من أنَّه يُعَدّ من المفاهيم الحديثة، فقد كانت بداية ظهوره عام (١٩٨٣)، على يد بيير بورديو Bour dieu، وجيمس كلوليمان Coleman عام (١٩٨٨)، ثم بدأ البنك الدولي باستخدامه عام (١٩٩٧) (الخواجة، ٢٠١٨).

حقَّق مفهومُ رأس المال الاجتماعيّ نجاحًا كبيرًا في القدرة على تحديد المشكلات الاجتماعية، ومدى قدرة المجتمعات على التعايُش مع بعضها بعضًا، وأيضًا في طُرُق حلها ومواجَهتها؛ فالبعض يرى أنَّ رأس المال الاجتماعيّ يساعد على تجميع الموارد الكامنة في المجتمع، وتعزيز فُرَص التنمية الذاتية في الدول النامية، كما أنَّ رأس المال الاجتماعيّ مفهوم متعدد الأبعاد، ويتمتَّع بنسبية ثقافيَّة عالية، فما يُعَدّ في مجتمع من مُكوِّنات رأس المال الاجتماعيّ قد لا يكون في مجتمع آخَر؛ فهناك تبايُن في مؤشِّرات رأس المال الاجتماعيّ للدول والمجتمعات (شلوان، ٢٠٢٠).

تؤدِّي سمات الشباب " الذاتية والاجتماعية والاقتصادية" دورًا كبيرًا في امتلاك الشباب لرأس المال الاجتماعيّ، وقد تُعدُّ من العوامل المساهِمة والمساعِدة على بناء رأس المال الاجتماعيّ؛ فالعمر والدخل الشهري والمستوى التعلُّمِيّ، وكذلك الحالة الاجتماعية والجنس، وكذلك التطوع وأنواعه ومجالاته ومدة التطوع من السمات التي يمكن أنْ تزيد من معدلات رأس المال الاجتماعي لدى الشباب.

العمل التطوعي له دور مهمّ في تنمية المجتمع وتقدمه؛ فهو يشكِّل أحدَ روافد التنمية المُستَدامة؛ لِمَا له من آثار إيجابية في تعزيز التماسك الاجتماعيّ، وزيادة كفاءة المواطنين، وتمكينهم من المشارَكة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم (خليفة والسلمي، ٢٠٢١). فالتطوع كهدف إستراتيجي من أهداف الدول العربية والأجنبية يمكن اعتباره من آليات زيادة، ودعم رأس المال الاجتماعيّ، فدراسة عثمان والرشود (٢٠١٨) توصَّلت إلى أن الثقة وانتشار الأعمال التطوعية بين الشباب، والتعاون بينهم في مواجَهة المشكلات الاجتماعية يُعَدّ من أشكال رأس المال الاجتماعيّ.

يُعدُّ كُلٌّ من التطوع، ورأس المال الاجتماعيّ من المفاهيم التي تدخل في صميم عمل الخدمة الاجتماعية، ومن خلال البحث الإمبريقي والمساهَمة في إيجاد وسائل تساعد الخدمة الاجتماعية على تحقيق التنمية البشرية والاجتماعيَّة للفرد، سعَتْ هذه الدراسةُ لتحديد السمات الاجتماعية للأفراد المتطوعين، وربطها برأس المال الاجتماعيّ.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية لتحقيق هدفينِ إستراتيجيينِ يمكن الربط بينهما، حيث يُعدُّ الهدف الأول آليَّة لتحقيق الهدف الثاني؛ فمفهوم رأس المال الاجتماعيّ يُعدُّ هدفًا رئيسًا من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؛ حيث حدَّدت المملكة مؤشِّرًا للارتقاء برأس المال الاجتماعيّ من المرتبة (٢٦) إلى المرتبة (١٠)، أمَّا الهدف الثاني، فهو الوصول إلى مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويًّا، مقابلَ (١١) ألفًا، وذلك كان في بداية الرؤية، أمَّا في الوقت الحالي، فقد تضاعف بنحو ١٨ ضعفًا منذ انطلاق الرؤية؛ ليصل إجمالي عددهم إلى ٤٠٩ ألف متطوعٍ في عام ٢٠٢٠ (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٢).

يختلف مفهوم رأس المال الاجتماعيّ باختلاف المجتمعات، وكذلك له أبعاد مختلفة وأنواع ومُكوِّنات متعددة؛ فرأس المال الاجتماعيّ التجسيري يُركِّز على ربط الأفراد والجماعات المختلفة داخلَ المجتمع في إطارٍ واحدٍ، ويتميَّز هذا النوع بوجود روابط اجتماعيَّة أضعف، ولكنَّها أكثر تقاطعًا، أمَّا رأس المال الاجتماعيّ الداعم أو الرابط، فهو

يربط الأفراد على أساس الهُوِيَّة المشتركة مثل: روابط الأصدقاء، والعائلة، ومجموعة الأفراد الذين لهم نفس التقاليد والأعراف والثقافة، وهو يسعى إلى تعزيز العَلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة؛ لذلك فهو يعتمد على الثقة فيما بين أفراد الجماعة، أمَّا رأس المال الاجتماعيّ الارتباطي، فهو الذي يربط الأفراد أو المجموعات غير المتواجدين في نفس الوضع الاجتماعيّ والمتواجِدين؛ إمَّا أعلى أو أسفل السُّلَّم الاجتماعيّ (شلوان، ٢٠٢٠).

يمكن تقسيم رأس المال الاجتماعيّ إلى ثلاثة مستويات: مستوى الوحدات الصغرى، والذي يُمثِّل مظاهر التنظيم الاجتماعيّ في شبكات الأسر والأفراد، والعادات والتقاليد، أما المستوى الثاني، فهو الوحدات الوسطى الذي يرى رأس المال الاجتماعيّ، كتنوُّع لكيانات مختلفة بالمجتمع، مثل: الجمعيات، والعَلاقات بين الطبقات، والشركات التجارية، والمؤسَّسات الأهلية، أمَّا المستوى الأخير، فهو الوحدات الكبرى، التي تتضمَّن دراسةَ المجتمع، والبيئة السياسيَّة التي تُشكِّل البناء الاجتماعيّ، وأيضًا تتضمَّن العَلاقات الأفقية والرأسية،الرسمية وغير الرسمية (خليل، ٢٠١٧).

ينبُع رأس المال الاجتماعيّ من العَلاقات الاجتماعية المشتركة، ويعتمد على بناء الثقة والتبادل والعمل التعاوُنيّ، كما أكدت الدراسات الإمبريقية أنَّ رأس المال الاجتماعيّ يزداد عند الأفراد الفاعلين، ولهم علاقات قويَّة بمجتمعاتهم المحليَّة، وينخفض مستواه عندَ الأفراد المنعزلين، والذين يعانون من البطالة، لرفع مستوى رأس المال الاجتماعيّ لا بدَّ من دخول الأفراد في عَلاقات وشبكات اجتماعيَّة لتحقيق أهداف معينة؛ مثل: النقابات، والجمعيات، وأنْ يكون هناك منظومة قيميَّة تتضمَّن قيمًا؛ مثل: (الثقة، والشفافية، وتحمُّل الآخَر، والتعاون، والتبادل، والتسامح، والمشارَكة) وغير ذلك (الخواجة، ٢٠١٨).

أيضًا صُنِّف رأس المال الاجتماعيّ إلى نوعين: رسمي يشمل الروابط والعَلاقات الاجتماعية في أُطُر أبنية اجتماعيَّة رسمية، مثل: المؤسَّسات الحكومية، وغير رسمية يشمل مجموعة الروابط، والعَلاقات الاجتماعية غير الرسمية، مثل: الجيرة، والأصدقاء (خليل، ٢٠١٧).

ويمكن تحديد مُكوِّنات رأس المال الاجتماعيّ في عدد من العناصر؛ مثل: الشبكات الاجتماعية، وما يدخل فيها من علاقات، سواء على مستوى الجماعة الواحدة أو بين الجماعات المختلفة، والقِيَم؛ مثل: (التعاون، والثقة، والاحترام المتبادَل، والتسامح، والمشارَكة).

بالنظر للمكوِّنات السابقة لرأس المال الاجتماعيّ نجد أيضًا أنَّ ثقافة التطوع تشير إلى منظومة الأفكار، والقِيَم،والاتجاهات السائدة التي تؤثِّر على مدى فعالية المجتمع المدني، والتي تساعد على تعزيز قِيَم المشاركة، والولاء، والانتماء، والعطاء، وتُعمِّق قِيَمًا أساسيةً؛ مثل: "التضامُن، والتسامح، والتعاون، والإيثار، والمُواطَنة، والثقة، والإخاء" (خواجة، ٢٠١٨). ومن خلال الانضمام إلى الفِرَق التطوعيَّة يدخل الفرد في شبكة من العَلاقات الاجتماعية التي تُحفِّز على المشارَكة والتفاعل.

تنطلق الدارسة الحالية من استثمار التطوع كآليَّة لتعزيز رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب، حيث أكَّدت دراسة (Khosravi, Azman, Ayasreh & Khosravi, 2019) أنَّ رأس المال الاجتماعيّ يُعدُّ مِن أهداف الشباب الرئيسيَّة عند مشاركتهم في التطوّع، كما أنَّ المؤسَّسات التعليميَّة في المجتمع السعودي لديها الفرص الكافية لإشراك الطلاب والطالبات في حملات تطوعية مختلفة، سواء على مستوى المؤسَّسة التعليميَّة أو خارجها؛ من خلال بناء خطط إستراتيجية، بَدْءًا بالمقرَّرات والمناهج والبرامج الدراسيَّة، إلى أنظمة وقوانين تدعمها داخل المؤسَّسات التعليميَّة؛ وذلك لرفع مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب، وزيادة أعداد المتطوعين في المجتمع السعودي.

ولأنَّ الخدمة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق كِلَا الهدفين، ولوجود الإستراتيجيات والآليَّات التي يمكن أنْ تستثمرها

مهنة الخدمة الاجتماعية لدعم رأس المال الاجتماعيّ ورفعه لدى الشباب، وكذلك لتحفيزهم على التطوع والمشارَكة في الجماعات التطوعية، فمِن أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال الشباب: تنمية وتحفيز وصقل مهارات الشباب في المجتمع. من هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحاليَّة في: تحديد مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الطلبة المتطوعين في جامعة الملك سعود من خلال خمسة أبعاد: (العَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة، والثقة، والتسامُح، والتعاون)، وعلاقته بالسمات الاجتماعية للمتطوعين: (العُمر، والدَّخل الشَّهري للأسرة، والمستوى التعليمي، والجنس، والحالة الاجتماعيَّة، ومدة التطوع، ونوع التطوع، ومكان التطوع).

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١- تزايَد الاهتمامُ برأس المال الاجتماعيّ في الخدمة الاجتماعية؛ فالدراسة تُعدُّ إضافةً معرفيَّة للجانب النظري في الخدمة الاجتماعية فيما يخص بناء رأس المال الاجتماعيّ.

٢- تتوافق هذه الدراسةُ مع رؤيةَ المملكة (٢٠٣٠)، التي تسعى إلى رفع مؤشر رأس المال الاجتماعيّ من المرتبة (٢٦) إلى المرتبة (١٠).

٣- يُعدُّ مجال الشباب في الخدمة الاجتماعية من المجالات التي تهدف إلى تنمية وصقل مهارات الشباب، وقدراتهم على اعتبار أنهم عنصر مؤثِّر ومهمّ في بناء المجتمع ونهضته. لذلك يمكن أنْ تعدّ هذه الدراسة إضافة نظريَّة وتطبيقيَّة في مجال الشباب في الخدمة الاجتماعية.

٤- تبرز هذه الدراسة دور التطوع في بناء رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١- تحديد مستوى رأس المال الاجتماعيّ للمتطوعين الشباب، ويتفرَّع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مستوى العَلاقات الاجتماعية لدى المتطوعين الشباب.
- تحديد مستوى المشارَكة لدى المتطوعين الشباب.
- تحديد مستوى الثقة لدى المتطوعين الشباب.
- تحديد مستوى التسامُح لدى المتطوعين الشباب.
- تحديد مستوى التعاون لدى المتطوعين الشباب.

٢- تحديد العَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ وسِّمات الشباب، ويتفرَّع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد العَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ وسِّمات الشباب الذاتية.
- تحديد العَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ وسِّمات الشباب الاقتصادية.
- تحديد العَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ وسِّمات الشباب الاجتماعية.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

رأس المال الاجتماعيّ: Social Capital

يدور تعريف رأس المال الاجتماعيّ حول فكرة الشبكة والمعايير والثقة، والشبكة هي الناس الذين نعرِفهم كالعائلة والأصدقاء، والمعايير هي القواعد والقِيَم غير المكتوبة التي تصف المجتمع، أمَّا الثقة فتظهر من خلال مصداقية الأشخاص الذين نتعامل معهم، ويمكن أَنْ تتكوَّن الثقة من خلال التعليم، والتعامل مع الأفراد المختلفين (Tenzin, Otsuka & Natsuda, 2012).

عرَّف بوتنام Putnam رأس المال الاجتماعيّ بأنَّه: "العَلاقات الاجتماعية، والتوقُّعات، والالتزامات، والمعايير التي تُساهِم في إنتاج النشاط البشري" (Cronin & Andrew, 2014). كما ذكر بوتنام (Putnam, 1993) أنَّ أبعاد رأس المال الاجتماعيّ في مدى مشارَكة المواطنين في صُنع

القرار الجماعيّ، والمساواة في الحقوق والمسؤوليات والتضامُن والثقة المتبادَلة والتسامح (Hamtion, 2010). وحدَّد (Putnam, 1995) أنَّ رأس المال الاجتماعيّ يتضمَّن مُميِّزات الحياة الاجتماعية، مثل: الشبكات، والقواعد، والثقة في أنَّ المـُشاركين يمكنهم التنسيق والتعاون معها؛ لتحقيق المنافع المتبادَلة.

ويُعرف رأس المال الاجتماعيّ إجرائيًّا: بما يملكه الشباب الجامعي المتطوع، طلاب وطالبات من رأس المال الاجتماعيّ المكوَّن من خمسة أبعاد حددتها الدراسة في: العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، الثقة، التسامُح، التعاون.

السمات: Aspects

هي الخصائص التي يتَّصف بها الشباب المتطوعون، ويمكن تحديدها في هذه الدراسة بـ السمات الذاتيَّة "العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والتخصص". والسِّمات الاقتصادية " والدَّخل الشهري"، والسِّمات الاجتماعية "الحالة الاجتماعية، ومدة التطوع، ومكان التطوع، ونوع التطوع".

الشباب: Youth

عرف الدخيل (٢٠١٣: ٢٠٢) الشباب بأنهم: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والرابعة والعشرين، وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقاليَّة إلى الرجولة أو الأمومة، ويتخطى الأفراد فيها مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررًا، ومِنْ ثَمَّ تُعدُّ هذه المرحلة مِن المراحل التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية.

يمكن تعريف الشباب إجرائيًّا في هذه الدراسة: بأنَّهم الطلبة المنضمون لبرنامج البكالوريوس، والدراسات العليا في جامعة الملك سعود، وفي ذات الوقت منضمون لفرق تطوعيَّة أو متطوعين بشكل فردي في وقت جمع بيانات الدراسة، أو في وقت سابق لجمع البيانات طلاب أو طالبات.

خامسًا: أدبيَّات الدراسة:

١-الدراسات السابقة:

تُعَدّ هذه الدراسة الأولى من نوعها في المجتمع السعودي -على حَدِّ عِلْم الباحثة- حيث لم تتمكن الباحثة من الوصول إلى دراسات علميَّة تربط بين رأس المال الاجتماعيّ، والتطوع والسِّمات الاجتماعية للمتطوعين، كآليَّة لرفع مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب، ركَّزت الدراسات السابقة على محورَي الدراسة دون ربط بينهما؛ حيث تناولت العديدُ من الدراسات رأس المال الاجتماعيّ من زوايا متعددة، في حين ركَّزَت بعضُ الدراسات على التطوع بمجالات متنوعة أيضًا.

أولاً: رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب وعلاقته بالتطوع:

توصَّلَت الدراسةُ إلى دراستين عربيتين عن رأس المال الاجتماعيّ والشباب والتطوع، هما كالآتي:

دراسة بشير (٢٠١٦) على المتطوعين والمتطوعات في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة، التي هدَفَت إلى معرفة أثر العمل التطوعي على تعزيز قِيَم رأس المال الاجتماعيّ، وتوصَّلت إلى أنَّ العمل التطوعي يساعد على تعزيز قِيَم رأس المال الاجتماعيّ، وترسيخ معاني التعاون، وزيادة الشعور بالانتماء الوطني والتسامح والمشارَكة الاجتماعية والمدنية والمهنية والسياسية لدى الشباب.

ودراسة أمين (٢٠١٩) في الفيوم على المتطوعين في الجمعيات الأهلية، والتي هدَفَت إلى الكشف عن قِيَم رأس المال الاجتماعيّ، وعلاقته بتحسين الاتجاه نحو التطوع، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالَّة إحصائيًّا بين قِيَم رأس المال الاجتماعيّ (التعاون المؤسَّسيّ، والانتماء الوطني، والمشارَكة الاجتماعية، والثقة تجاه الآخَرين والمؤسسة) وبين الاتجاه نحو التطوع.

كما تناوَلَت عددٌ من الدراسات الأجنبية التطوع الرياضي ورأس المال الاجتماعيّ، فقد أشارت دراسة

(Kay and Bradbaury, 2009) إلى أنَّ التطوع الرياضي للشباب يساهم في زيادة رأس المال الاجتماعيّ.

كما أكَّدت دراسة (Storr and Spaaij, 2017) أيضًا أنَّ التطوع الرياضي للشباب يعود عليهم بفوائد؛ منها الكفاءات الشخصية والمهنية وزيادة الشبكات الاجتماعية وتعزيز المُواطَنة وتطوير مهاراتهم؛ مثل القيادة والتدريب والتواصل، وأكَّدت دراسةُ (Buelens, Theebooom, Vertonghen and Martelaer, 2015) أنَّ التطوع الرياضي يؤدِّي دورًا مهمًّا في تطوير كفاءات الشباب الضعفاء، كما يؤدِّي التطوع الرياضي دورًا في المحافظة على قِيَم المُواطَنة لدى الشباب (Spaaij & Stor, 2017) كما أكَّدت دراسةُ (Khosravi, Azman, Ayasreh & Khosravi, 2019) أنَّ رأس المال الاجتماعيّ يُعدُّ هدفًا أساسيًّا من أهداف الشباب عند مشاركتهم في أنشطة التطوع.

توصَّلَت الدراسات العربية والأجنبية إلى أنَّ التطوع يساعد على تعزيز وتنمية قِيَم رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب، وأنَّ الشباب يهدُف من التطوع إلى تحقيق أهدافٍ لها علاقة برأس المال الاجتماعيّ.

ثانيًا: الشباب والتطوع:

تنوَّعت الدراسات المحلية التي تناولت التطوع؛ فدراسة العامر (٢٠٠٦) توصلت إلى أنَّ أهم دوافع التطوع لدى الشباب السعودي: استثمار وقت الفراغ، واكتساب خبرات، ودعم التكافل، واستخدام طُرُق جديدة لمقابَلة احتياجات المجتمع.

وأكَّدت دراسة البرقاوي (٢٠٠٨) أنَّ الشباب يرون ضرورة التطوع؛ لأنَّه يُعزِّز روحَ التعاون ومُساعَدة الآخَرين.

وأضافت دراسة سلطان (٢٠٠٩) أنَّ الشباب الجامعي يسعى من وراء التطوع إلى اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتنمية شخصيته الاجتماعية، وكذلك شغل أوقات الفراغ.

أشارت دراسة الشلهوب والخمشي (٢٠١٣) إلى أن أهمّ الدوافع لتطوع الشباب الجامعي هو الحصول على الأجر من الله، يليه اكتساب خبرات جديدة، وشَغْل أوقات الفراغ، والمساهَمة في تنمية المجتمع، وكذلك تنمية الشعور بالمسؤولية، واكتساب مكانة اجتماعيَّة، واكتشاف القدرات، والثقة بالنفس، والشعور بالأمن.

أمَّا دراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١)، فقد توصَّلت إلى أنَّ مِن دوافع الشباب المتطوعين بناء علاقات اجتماعيَّة جديدة، واكتساب مهارات، وتنمية الولاء والانتماء، أيضًا فإنَّ التطوع يُساعِدهم على إيجاد فرص عمل.

في حين نجد أنَّ هناك تشابُهًا كبيرًا في نتائج الدراسات العربية من ناحية دوافع التطوع لدى الشباب، فقد أشارت نتائج دراسة الطيار (٢٠٢٠) إلى أنَّ الشباب اليمني يتطوَّع لدعم التنمية البشرية في المجتمع، واستثمار أوقات الفراغ، وخدمة المجتمع، وتخفيف المشكلات الاجتماعية، والتكافل الاجتماعيّ، وهو أيضًا وسيلة للبحث عن العمل.

أيضًا ذكرت دراسة "عتوم" أنَّ الشباب الأردني يتطوَّع لعدد من الأسباب؛ منها: أسباب أخلاقية، والرغبة في مساعَدة الناس، والعمل معهم، وكذلك شغل وقت الفراغ، وكذلك يساعدهم على بناء شبكات اجتماعيَّة مع الآخَرين، ويُطوِّر مهاراتهم ويزيدهم ثقةً بالنفس.

أكدت دراسة (Leventhal, Ronel, York and David, 2008) أنَّ الشباب يتطوعون لتكوين صداقات جديدة، وبناء علاقات اجتماعيَّة، كما أنَّ التطوع يُشبع حاجاتِهم للشعور بأنهم لهم قيمة وفائدة، كما أشارت الدراسة إلى أنَّ الشباب يتطوعون بشكل متكرر، وبساعات طويلة، كما أنهم على مستوى عالٍ من الرضا والالتزام.

أشارت دراسة العامر (٢٠٠٦) إلى عدد من الموانع التي تَحُول دون مشاركة الشباب في التطوع، منها موانع شخصية تتعلَّق بالعمل، وعدم وجود فراغ، وقلّة الوعي بثقافة التطوع، ويعود سبب ذلك إلى عدم تركيز المناهج التعليميَّة والأنشطة والممارَسات التربويَّة على تنميته لدى النشء، وضَعْف المادة

الإعلامية عن التطوع، وعدم توفُّر برامج ومؤسَّسات للعمل التطوعي.

أمَّا دراسة ابن عسكر (٢٠١٥)، فقد توصَّلَت إلى أنَّ هناك عوائق إداريَّة وتنظيمية تُواجِه تطوُّعَ الشباب؛ منها: ضَعْف الحملات الإعلامية التي توضِّح الفرص التطوعية، ورفض الأُسَر للتطوع، وعدم وعي المجتمع بأهمية التطوع وأهدافه، وأيضًا عدم وجود لوائح وتنظيمات للتطوع.

أكَّدَت دراسة البكار والنابلسي والعضايلة (٢٠١٦) أنَّ الطلبة يفتقرون للتدريب على ممارسة الأعمال التطوعية، ويجهلون الأماكن التي يوجد فيها فرص تطوعيَّة، كما أنَّ المجتمع لا يُعطي المتطوعين قيمةً اجتماعيَّةً عاليةً، كما تتَّفِق هذه الدراسة مع دراسة "العامر" بأنَّ المناهج الجامعية تخلو من الإشارة إلى العمل التطوعي وأهميته.

حدَّدت دراسةُ الشلهوب والخمشي (٢٠١٣) المعوِّقات التي تَحُول دون التطوع؛ منها: عدم وجود نظام للتطوع في المجتمع السعودي، وصعوبة المواصلات، وضَعْف الدعاية والإعلان، وضرورة الالتزام بمواعيد محدَّدة، وقلة التوجيه داخلَ المؤسَّسة، وضَعْف الدافع لدى الشباب، وعدم وجود ضمانات ضدَّ مخاطر العمل التطوعي، وعدم وجود حوافز، وسوء معاملة الموظَّفين في المؤسَّسات للمتطوعين.

حدَّدت دراسةُ الخليفة والسلمي (٢٠٢١) الصعوبات التي تواجه المتطوعين هي عدم توفُّر برامج تدريبية للمتطوعين، وكذلك نَقْص المعلومات عن العمل التطوعي في الأزمات.

ذكرت دراسة الطيار (٢٠٢٠) أنَّ الشباب المتطوعين في اليَمَن يواجهون بعض الصعوبات؛ منها: عدم وجود تحفيز، وكثرة التعقيدات والبيروقراطية، وعدم توفُّر برامج ثابتة للمتطوعين، كذلك عدم فَهْم طبيعة العمل التطوعي، والخوف من الفشل.

أشارت دراسة الشلهوب والخمشي (٢٠١٣) إلى أنَّ الشباب يوافقون على إيجاد نظام مقنَّن للعمل التطوعي في المجتمع السعودي؛ وذلك لزيادة المشارَكة في الأعمال التطوعيَّة، وكذلك تخصيص حوافز ومكافآت للمتطوعين، وتدريبهم وتوجيههم داخلَ المؤسَّسة، وتوفير ضمانات ضد مخاطر العمل التطوعي، وكذلك الإعلان الكافي عن الفرص التطوعية المؤسَّسيَّة.

أشارت دراسة العاني وآخرين (٢٠١٧) إلى أنَّ هناك ضعفًا في القوانين والتشريعات المنظِّمة للعمل التطوعي في الجمعيات الأهلية في سلطنة عُمان، كما أشارت دراس شعبان (٢٠١٩) التي أُجريت على الطلبة الشباب من كليَّات جامعة بغداد إلى أنَّ هناك علاقة بين مشاهَدة برامج القنوات الفضائية، وإدراك ثقافة التطوع.

كشفت دراسة سلطان (٢٠٠٩) أنَّ اتجاه الشباب نحو التطوع إيجابي، في حين أنَّ مشاركتهم التطوعيَّة ضعيفة، أكدت دراسة الصغير (٢٠٢٠) اتجاه الشباب الإيجابي نحو التطوع، وتوصَّلت أيضًا دراسة الخدام (٢٠١٣) على الشباب الجامعي الأردني إلى أنَّ اتجاهاتهم نحو التطوع إيجابية، ودراسة رضا (٢٠٠٦) على الشباب الجامعي في سلطنة عُمان أيضًا أكَّدَت أنَّ اتجاه الشباب نحوَ التطوع إيجابي.

أمَّا دراسة أحمد والحلبي (٢٠١٧) في مصر،فقد أشارت إلى أنَّ الذكور اتجاههم نحو العمل التطوعي أعلى من الإناث، بينما أشارت نتائج دراسة (Shantz, Banerjee and Lamb, 2019) أنَّ الإناث يتطوعنَ أكثرَ من الذكور، وعلى الرغم من ذلك هناك فرق في الأجور بينهما، يعود لصالح الذكور.

حدَّدت دراسةُ الشلهوب والخمشي (٢٠١٣) مجالات تطوُّع الشباب في مجال رعاية الأيتام، يليه مجالات الجمعيات والمؤسَّسات الخيرية، ثم مجال الإرشاد في الحج والعمرة، ومجال رعاية المسنين، ثم الإغاثة، يليه مجال رعاية المعاقين، ثم الحالات الإسعافية، ثم المجال التعليم، يليه مجال الطفولة ورعاية الإنسان، يليه التطوع في الأزمات، وأخيرًا المجال الصحي.

أمَّا دراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١)، فقد كشف عن مجالات التطوع التي يُفضِّلها الشبابُ المتطوعون، وهي توعية

وتثقيف المجتمع، وخدمة المرضى وزيارتهم، ومساعَدة المؤسَّسات الخيرية التي تعمل مع الفقراء، ومساعَدة كبار السن، وتوزيع المساعَدات على المحتاجين، وكذلك المساعَدة في مصابي الكوارث، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي والرعاية الصحيَّة، وجَمْع التبرعات، ومساعَدة أُسَر الشهداء.

لا تختلف مجالات التطوع في دراسة الطيار (٢٠٢٠) على الشباب في عدن؛ حيث إنَّ أهم المجالات لديهم هي المجالات الأمنية، يليها البيئية، ثم الصحيَّة والتعليميَّة والاجتماعيَّة.

أشارت دراسة الطيار (٢٠٢٠) لآثار التطوع؛ منها: أنَّه يُنمِّي الشعورَ بالذات، ويُتيح الفرصةَ للشباب للتعبير عن طاقاتهم والتعرُّف على مشكلات مجتمعاتهم، كما يكتسبون من خلاله مهارات وخبرات متعددة؛ مثل: القدرة على التخطيط وحلّ المشكلات، كما يُقوِّي التطوعُ مشاعرَ الانتماء والولاء الوطني والديني.

كما توصَّلَت نتائج دراسة محمد (٢٠٢١) في الفيوم إلى أنَّ العمل التطوعي أدَّى إلى اكتساب الشباب مهارات الانخراط في المجتمع، ونَمَتْ لديهم روح التعاون، وكذلك مهارة المشارَكة واحترام وتقدير الآخَرين، كما أصبح لديهم وعيٌ بكيفية المحافَظة على الروابط الاجتماعية الإيجابية، وزيادة في العَلاقات الاجتماعية.

أوصت دراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١) بالعمل على توفير برامج تدريبية للمتطوعين، وتوفير المعلومات عن مجالات التطوع وتفعيل الدعاية والإعلان عن الفرص التطوعية.

كما أوصت دراسة الصغير (٢٠٢٠)، والطيار (٢٠٢٠)، وعتوم (٢٠٢٠) بتشجيع الشباب على التطوع وتهيئة الظروف المُناسِبة لهم وتوعيتهم بأهمية العمل التطوعي والقيام بمبادَرات تطوعية لوقاية الشباب من الانحراف وبرامج محدَّدة للعمل التطوعي، وكذلك دعوة الجامعات لإنشاء مراكز متخصصة، تُعنَى بشؤون العمل التطوعي، وتأطير العمل التطوعي، من خلال برامج تعليميَّة مدرسية تُعزِّز مفهومَ العمل التطوعي، والتركيز على دور الإعلام في التسويق له.

أكدت دراسة حافظ وآخرين (٢٠٢١) على ضرورة إنشاء الجامعات وحدة للعمل التطوعي لتنظيم التواصُل الخيري مع المجتمع وفئاته، خاصةً أنَّ دراسة (Hustinx, Handy and Cnaan, 2012) أشارت إلى أنّ الطلاب الشباب يستجيبون للفرص التي يُشكِّلها النظام المؤسَّسيّ والتنظيمي، أيضًا ركَّزَت دراسة (Kolomk and Krapivensky, 2013) على الحملات الإعلامية كوسيلة لإشراك الشباب في العمل التطوعي من خلال استخدام التليفزيون والإنترنت والرسائل النَّصِّيَّة، وأظهرت نتائج دراسة (Leventhal at al., 2008) أنَّ الشباب الذين تطوَّعوا أغلبهم بشكلٍ جماعيٍّ، وجزء منهم بشكلٍ فرديٍّ.

تنوَّعَت الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت التطوع والشباب من حيث الأهداف، حيث ركَّزَت بعضُ الدراسات على اتجاه الشباب نحو التطوع، وتبيَّن من خلالها أنَّ اتجاههم إيجابي؛ مثل دراسة سلطان (٢٠٠٩)، والصغير (٢٠٢٠)، ولكِنْ توصَّلَت أيضًا دراسة سلطان (٢٠٠٩) إلى أنَّ مشاركتهم ضعيفة؛ حيث إنَّ هناك عددًا من الموانع والصعوبات أشارت إليها عددٌ كبيرٌ من الدراسات السابقة؛ لذلك أيضًا سعت عددٌ من الدراسات لوضع خطط وإستراتيجيات لمواجَهة هذه الصعوبات، مثل دراسة الشلهوب والخمشي (٢٠١٣)، ودراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١)، ودراسة حافظ وآخرين (٢٠٢١)، أيضًا تناولت الدراسات السابقة دوافع الشباب للتطوع، ويمكن ربط أغلب هذه الدوافع بقِيَم رأس المال الاجتماعيّ مثل بناء علاقات اجتماعيَّة، تعزيز روح التعاون والثقة وتنمية الولاء والانتماء.

ثالثًا: الشباب ورأس المال الاجتماعيّ:

توصَّلَت دراسة عبد الرزاق (٢٠١٦) إلى أنَّ الإدمان على مواقع التواصُل الاجتماعيّ يُؤَثِّر سَلْبًا على رأس المال الاجتماعيّ البنيوي والعلاقي والإدراكي، وأنَّ الذكور أكثر تضرُّرًا من الإناث في رأس المال الاجتماعيّ، وأنَّ الطلبة الجامعيين هم الأكثر تضرُّرًا مقارنةً بغيرهم من الشباب، وأنَّه كلما طالت مدةُ استخدام هذه الشبكات زاد تأثيرُها السلبي على رأس المال الاجتماعيّ.

وضَّحَت دراسة حسن وبيطح (٢٠١٧) أنَّ هناك فروقًا في رأس المال الاجتماعيّ بين الذكور والإناث؛ حيث إنَّ (٥٤٪) من الذكور لديهم مستوى مرتفع من رأس المال الاجتماعيّ، في حين أنّ (٥٠٪) من الإناث ذوات مستوى منخفض، كما توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث بعد العَلاقات الاجتماعية والثقة.

توصَّلَت دراسة عثمان والرشود (٢٠١٨) إلى أنَّ الثقة وانتشار الأعمال التطوعية بين الشباب، والتعاون بينَهم في مواجَهة المشكلات المجتمعية التي تُعَدّ من أشكال رأس المال الاجتماعيّ بين الشباب، كما أشارت الدراسة إلى أنَّ من أهداف تنمية رأس المال الاجتماعيّ للشباب هو حصول الشباب على الخدمات الاجتماعية غير الرسمية، وتنمية الثقة المتبادَلة بين الشباب ومؤسَّسات الدولة، وتنمية ودعم التعاون في مواجَهة المشكلات المجتمعية، كما أكَّدَت دراسة عبدالقادر (٢٠١٩) أنّ تمكين الشباب يرتبط -بشكلٍ مباشِرٍ- بتعزيز رأس المال الاجتماعيّ والبشري.

وتشير دراسة أسماء (٢٠٢١) إلى أنَّ هناك علاقة طردية بين الثقة ورأس المال الاجتماعيّ، فكلما زادت الثقة لدى الفرد، زاد رأس المال الاجتماعيّ، وتختلف هذه العَلاقة باختلاف قوة العَلاقات الاجتماعية؛ فالعلاقات القوية تُمَكِّن من الحصول على دعم اجتماعي وعاطفي.

أمَّا على صعيد الدراسات الأجنبية، فقد توصَّلَت دراسة (Yan and Lam, 2009) إلى أنَّه يمكن تبنِّي فكرة رأس المال الاجتماعيّ لحل مشكلة بطالة الشباب، وتقترح وضعَ خطط اجتماعيَّة وتعليمية؛ لربط الشباب بالموارد والشبكات الاجتماعية التي لا يمكن لأُسَرِهم الوصول إليها.

أمَّا دراسة (Khosravi et. al., 2019)، فقد أشارت إلى أنَّ بناء رأس المال الاجتماعيّ يرتبط بتحسين الصحة العقلية للطلاب الدوليين الشباب.

اختلفت مَحاوِر الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي تناوَلَت رأسَ المال الاجتماعيّ والشباب؛ حيث ركَّز البعضُ منها على الفروق في رأس المال الاجتماعيّ بين الذكور والإناث؛ مثل دراسة حسن وبيطح (٢٠١٧)، أمَّا دراسة عثمان والرشود (٢٠١٨)، فقد ركَّزَت على المشكلات الاجتماعية والشباب، وتأثيرها على اكتسابهم لرأس المال الاجتماعي، بينما ركَّزَت الدراساتُ الأجنبيةُ على الآثار الإيجابية المترتِّبة على اكتساب الشباب لرأس المال الاجتماعية.

سادساً: النظريات المفسِّرة للدراسة:

نظرية رأس المال الاجتماعيّ: The Social Capital Theory

عرَّفت شلوان (٢٠٢٠: ٢٥) نظرية رأس المال الاجتماعيّ بأنَّها: "تُعتبَر إطارًا متعدِّد الأبعاد، يتكوَّن من شبكات العَلاقات الاجتماعية المتعددة، التي تتميَّز ببناء العَلاقات، والثقة ومعايير التبادل. وقد وصَف روبرت بوتنام رأسَ المال الاجتماعيّ بأنَّه: شبكات اجتماعيَّة تَربُط ما بين أعضاء المجتمع؛ فوجوده بين الأفراد يؤدِّي إلى تحسين مؤهِّلات المجتمع".

وقد حدَّد (Putnam, 1995) خمسةَ أبعاد لرأس المال الاجتماعيّ، تمثَّلت في: المجتمع والمشارَكة التنظيمية، والمشارَكة في الشؤون العامَّة، والأعمال التطوعية، والتفاعل الاجتماعيّ غير الرسمي، والثقة الاجتماعية.

عناصر رأس المال الاجتماعيّ:

ذكرت (Hauberer, 2011) أنَّ بوتنام حدَّد عناصر رأس

المال الاجتماعيّ في:

الثقة: فهي تُسهِّل العَلاقات الاجتماعية، وكلما زاد مستوى الثقة المتبادَلة في المجتمع، زادت احتمالية التعاون.

شبكات المشارَكة المدنيَّة: إنَّ الشبكات الاجتماعية هي شبكات رسمية أو غير رسمية، تتكوَّن الأُولى من العضوية الرسمية (مثال: في جمعية) والأخيرة مبنية على التعاطف المتبادل (مثال: الصداقة).

معايير التبادل: وتؤدِّي معايير التبادل المعمَّم إلى سلوك يتَّسِم بالثقة في مواقف لم يكن الأفراد ليثقوا بالآخرين فيها عادةً.

فرضِيَّات رأس المال الاجتماعيّ لدى بوتنام:

١- وجود شبكات على مستوى عالٍ من الترابط والمشارَكة الاجتماعية، تزيد مستوى الثقة وقَبول معايير التبادل.

٢- معايير التبادل تزيد من مستوى الثقة العامة.

٣- يوجد رأس المال الاجتماعيّ في جمعيات مختلفة الجودة، تتراوح من النوادي الرياضية إلى النقابات التجارية.

٤- يوجد علاقة بين شبكات المشارَكة الاجتماعية والثقة ومعايير التبادل.

أضافت أمين (٢٠١٩) الفرضِيَّات التالية:

١- أن الفرد كلما احتل مكانةً مرتفعةً في المجتمع كلما كانت فرصتُه أكبرَ في استثمار الموارد المتاحة.

٢- يتفاعل الأفراد -بشكلٍ مباشِرٍ أو غير مباشِرٍ- في إطار شبكات العَلاقات الاجتماعية وَفْقًا لما لديهم من موارد، كما أن الشبكات الاجتماعية والدعم المتبادل فيها يُعدّ شكلاً من أشكال رأس المال الاجتماعيّ.

٣- ترتبط أفعال الأفراد إمَّا بتدعيم الأوضاع القائمة، وتسمَّى بالأفعال التعبيرية، أو بالحصول على مزايا جديدة، وتسمَّى بالأفعال الغائية.

٤- كلَّما كانت الروابط بين الأفراد قويةً، استطاع الفرد أنْ يستخدم الموارد المتاحة في أفعال تعبيرية، التي يترتَّب عليها تطوير الموارد التي يمتلكها الأفراد والجماعة التي ينتمون لها.

يمكن توظيف نظريَّة رأس المال الاجتماعيّ على الدراسة الحالية؛ من خلال النظر إلى التطوع كَسِمَة مِن سمات الشباب، آليَّة تُتِيح للطلاب فرصَ الدخول في علاقات اجتماعيَّة واسعة، وشبكات اجتماعيَّة متعددة، وهذه الشبكات تُساعِدهم على زيادة الثقة، والتبادل، والتعاون، والتسامح، والمشارَكة، التي تُعدُّ من أبعاد رأس المال الاجتماعيّ، **أو بمعنًى آخَرَ**: يتوفَّر في التطوع قِيَم رأس المال الاجتماعيّ؛ فتطوُّع الشباب الجامعي يُساعِدُهم علي بناء معايير وأبعاد رأس المال الاجتماعيّ القائمة على العَلاقات الاجتماعية والمشارَكة والثقة في الآخر، والتبادل والتسامح والتعاون.

نظريَّة التبادُل الاجتماعيّ Social Exchange Theory:

ظهرت نظريَّة التبادل الاجتماعيّ في الخمسينات؛ وهي تقوم على أنَّ الناس في عملية التفاعل الاجتماعيّ إنما يتبادلون أنماط السلوك؛ فالمجتمع يُعدُّ شبكةً من التبادلات المنظَّمة عن طريق معيار تبادُليّ (السيد وآخرون، ١٩٩٧).

تُعَدّ نظرية التبادل الاجتماعيّ جزءًا من النظرية التفاعلية؛ حيث إنَّها تنظر في طبيعة التفاعل المتبادَل بين الأفراد، والجماعات، والمؤسَّسات، والمجتمعات، كما تُؤمِن بأنَّ الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعُليَّة تبادُليَّة (الحسن، ٢٠١٥). يُعدّ "بيتر بلاو" أحد علماء ومؤسِّسي النظرية التبادلية الذي حلَّل عملية التبادل على مستوى العَلاقات الشخصية، عَمِلَ على تجسير العَلاقة بين الفرد ومستوى التنظيمات الاجتماعية والبناء الاجتماعيّ؛ فالتفاعل يحدث في البداية في نسق الجماعة؛ لذلك يسعى الفرد إلى كسب تقبُّل الجماعة، ويمتثل لقيمها وأُطُرها المعياريَّة؛ ممَّا ينعكس على عمليَّة تنظيم الجماعة وتماسكها؛ ومِنْ ثَمَّ يظهر التنافس على المكانات والمكافآت. أيضًا بحَث "بلاو" في العَلاقات بين الجماعات الفرعية في إطار التنظيمات الاجتماعية المعقَّدة، التي تتَّسِم بالعلاقات غير المباشِرة (عثمان، ٢٠٠٨).

مبادئ نظرية التبادل الاجتماعيّ:

حدَّد حسن (٢٠١٥) مبادئ نظرية التبادل الاجتماعيّ بالآتي:

١- الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عبارة عن عملية تبادُل بين شخصين، أو فئتين، أو جماعتين، أو مجتمعينِ.

٢- العطاء الذي يقدِّمه الفرد، أو الجماعة للفرد الآخَر، أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقه، بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفردُ من الآخَر هو الحقوق التي يتمتَّع بها بعد أداء واجباته.

٣- تزداد العَلاقات قوةً وتستمر إذا كان هناك موازَنة بين الأخذ والعطاء؛ أيْ بين حقوق وواجبات الفرد، أو الجماعة.

٤- يمكن وضع قائمة بواجبات الفرد وحقوقه، ويمكن تحويلها إلى بيانات كمية متوازِنة بين الواجبات والحقوق.

٥- الموازَنة بين الحقوق والواجبات لا تتحدَّد بالمجالات الماديَّة فقط، بل تتحدَّد بالمجالات القيميَّة، والمعنويَّة، والروحيَّة، والاعتباريَّة أيضًا؛ لذا لا يمكن اعتبار نظرية التبادُل الاجتماعيّ نظرية مادية نفعية بَحْتَة.

٦- قوانين نظرية التبادل الاجتماعيّ تنطبق على التفاعل بين الأفراد، والجماعات، والمؤسَّسات، والمجتمعات المحلية، والمجتمعات الكبيرة.

٧- ترى نظريَّة التبادل الاجتماعيّ أنَّ اختلال التوازن بين التكاليف والأرباح بين الأشخاص والجماعات لا يقطع العَلاقة أو يُضعِفها، بل يقويِّها، ويعمل على ديمومتها.

حدَّد السيد وآخرون عددًا من القضايا لنظرية التبادل الاجتماعيّ:

١-قضية النجاح: فحصول الشخص على مكافأة نتيجة قيامه بعمل معيَّن، قد يكون مؤشِّرًا لزيادة رغبته في إنجاز هذا العمل.

٢-قضية الحافز أو المثير: فعندَ حدوث مثير في الماضي لشخص ما أدَّى به إلى القيام بعمل ما حصَل من خلاله على مكافأة وحدَث تشابُه في الحاضر مع الماضي، يمكن أنْ يكرِّر الشخص نفس العمل بناءً على ما حصل عليه في الماضي من مكافآت.

٣-قضية القيمة: فكلَّما قام الشخص بفعل ما أدَّى إلى حصوله على قيمة، زاد احتمال إعادة تكراره لهذا الفعل.

٤-قضية العقلانية: وهو قيام الفرد بالاختيار بين أفضل الأفعال التي يمكن من خلالها أنْ يحصل على قيمة أكبر.

٥-قضية الشِّبَع والحرمان: وهي تشير إلى أنَّ عدم حصول الفرد على مكافأة يتوقَّعها من الفعل الذي يقوم به قد يؤدِّي به إلى الغضب والقيام بسلوك عدوانيّ، بعكس إذا قام بفعل وحصَل على مكافأة أكبر ممَّا كان يتوقَّع؛ فإنَّه يشعر بالسعادة ويرغب في تكرار السلوك.

٦-قضية تناقُص الغلة: وتعني أنَّ حصول الفرد على شيء ذي قيمة، فإنَّ اهتمامه به يؤدي إلى تناقُص قيمته تدريجيًّا؛ وذلك بمجرَّد حصوله على أشياء أخرى.

في ضوء نظرية التبادل الاجتماعيّ يمكن النظر إلى العَلاقة بين التطوع، ورأس المال الاجتماعيّ على أنَّ المتطوعين الشباب الذين يتَّصِفون بسمات اجتماعيَّة مختلف، يدخلون في علاقات تبادُليَّة مع المؤسَّسات، والتنظيمات الاجتماعية التي يتطوعون بها، ويتفاعلون معها بطريقة عقلانية يتحدَّد من خلالها المصالح والفوائد، وهم معتمِدون على بعضهم بعض، في سبيل تحقيق أهدافهم؛ فالمجتمع عبارة عن شبكة من العمليات التبادلية قائمة على الأخذ والعطاء، فالمتطوعون الشباب يقومون بأعمال مختلفة للمؤسَّسات التي تحتاج إلى متطوعين لسد الحاجة أو النقص في تقديم أعمالها، كما تُقدِّم المؤسَّسات للمتطوعين فيها فرصًا مختلفة للدخول في علاقات اجتماعيَّة والمشارَكة المجتمعية، واكتساب مهارات وخبرات جديدة أيضًا تُسهِّل لهم مستقبلاً الانخراطَ في العمل، أو من خلال التبادُل غير المباشِر الذي يتحدَّد من خلال الإسهام في عملية تنمية المجتمع، وزيادة نسبة المتطوعين في المجتمع خلال الموازَنة بين الحقوق

والواجبات، سواء كانت هذه الحقوق والواجبات ماديَّة، أو قيمية معنوية، أيضًا من خلال انخراط الشباب في المؤسَّسات أو التنظيمات التطوعية يحصلون على مَكاسِبَ معنوية؛ مثلَ بناء العَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة واكتساب قِيَم رأس المال الاجتماعيّ، مثل: الثقة، والتسامح، والتعاون.

سابعًا: المنهجيَّة:

أ- نوع الدراسة ومنهجها: دراسة وصفيَّة استَخدمت منهجَ المسح الاجتماعيّ عن طريق عينة من المتطوعين الشباب في جامعة الملك سعود، وتمَّ جمعُ بيانات هذه الدراسة من خلال الاستبانة الإلكترونيَّة؛ حيث تم تصميم أداة لجمع البيانات اشتملت على محورين رئيسين: (السِّمات، مقياس للتعرُّف على مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب).

ب-مجتمع وعيِّنة الدراسة: تحدَّد مجتمع البحث في جميع الطلاب والطالبات المتطوعين في جامعة الملك سعود، حيث تم الوصول إلى (١٩٨) طالبًا وطالبة عن طريق استخدام العينة القصدية غير الاحتمالية؛ وذلك لملاءمتها لمجتمع البحث؛ للوصول إلى الطلاب والطالبات المتطوِّعات.

ج- أداة جمع البيانات: تم تصميم استبانة لجمع البيانات تشمل محورين: (السمات الذاتية والاقتصادية والاجتماعية، مقياس رأس المال الاجتماعيّ ويتضمَّن خمسة أبعاد: (العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، الثقة، التسامُح، التعاون).

د- مجالات الدراسة: طُبِّقت الدراسةُ على الطلاب والطالبات المتطوعين في جامعة الملك سعود، الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٤٢-١٤٤٣هـ).

إجراءات الصدق لأداة الدراسة Validity:

الصِّدْق الظاهريّ Face Validity: للتحقُّق من صِدْق الأداة ظاهريًّا عُرضت على عدد من غير المتخصصين المتطوعين في جامعة الملك سعود، الذين سوف تُطبَّق عليهم الاستبانة مستقبلاً؛ للتأكد من صدقها ووضوحها لمفردات عينة الدراسة، ومدى دقة ارتباط عناوين الاستبانة بالفقرات التي تليها.

صدق المحتوى Content Validity: للتحقُّق من صدق محتوى أداة الاستبانة، تم عرضُها على خمسة مُحكِّمين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع؛ لتحليل محتوى عبارات الأداة، والتأكد من مدى تمثيلها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد تمَّ تعديل بعض الفقرات وَفْقًا للملاحَظات التي وردت على أبعاد المقياس مِنْ قِبَل المحكِّمينَ.

إجراءات الثبات Reliability:

تمَّ التحقُّقُ من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق استخراج معامل (ألفا كرونباخ)، باستخدام برنامج الحُزَم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS/PC)، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (ألفا كرونباخ) لأبعاد مقياس رأس المال الاجتماعيّ كالآتي:

بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لبُعد العَلاقات الاجتماعية (١٠) عبارات (٠,٧٢٧)، في حين بلغ في بُعْد المشاركة (٩) عبارات (٠,٧٦٤)، أما بُعد الثقة (١٠) عبارات، فقد بلَغ (٠,٨٤٣)، وبلَغ في بُعْد التسامُح (١١) عبارة (٠,٨٨٩)، أمَّا في بُعْد التعاون (٨) عبارات، فقد بلغت قيمته (٠,٧٢٦)، بلغت قيمة (ألفا كرونباخ) لمجموع عبارات أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعيّ (٤٨) عبارة (٠,٩١٧)، يتَّضِح من قِيَم معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد رأس المال الاجتماعيّ، وكذلك لمقياس رأس المال الاجتماعيّ بأنَّه مرتفع، ويمكن الاعتماد عليه في نتائج الدراسة.

ثامنًا: التحليل الإحصائي والاجتماعيّ لنتائج الدراسة:

جدول رقم (١)

يُوضِّح السمات الذاتية والاقتصادية والاجتماعية لمفردات العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكَر	٣٥	٪١٧,٧
أنثى	١٦٣	٪٨٢,٣
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
الحالة الاجتماعية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
لم يسبِق له الزواج	١٥٨	٪٧٩,٨
متزوج	٣٤	٪١٧,٢
أخرى	٦	٪٣
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
المرحلة التعليميَّة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
بكالوريوس	١٥٢	٪٧٦,٨
دراسات عليا	٤٦	٪٢٣,٢
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
الكلية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
تابعة للأقسام الإنسانيَّة	١٦٣	٪٨٢,٣
تابعة للأقسام العلميَّة	٣٥	٪١٧,٧
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
العُمر	**التكرار**	**النسبة المئوية**
١٩ إلى أقل من ٢٤	١٥٠	٪٧٥,٨
من ٢٤ إلى أقل من ٣٠	٤٤	٪٢٢,٢
٣٠ وما فوق	٤	٪٢
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
الدخل الشهري	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أقل من ٥٠٠٠	٧٢	٪٣٦,٤
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠	٣٩	٪١٩,٧
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠	٥٣	٪٢٦,٧
من ٢٠٠٠٠ إلى أقل ٤٠٠٠٠	٢١	٪١٠,٦
٤٠٠٠٠ وما فوق	١٣	٪٦,٦
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
مدة التطوع	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أقل من سنة	٩١	٪٤٦
سنة إلى أكثر من سنتين	٥٣	٪٢٦,٨
ثلاث سنوات وأكثر	٣٨	٪١٩,٢
مفقود	١٦	٪٨,١
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
مجال التطوع	**التكرار**	**النسبة المئوية**
خيريّ	١٠٦	٪٥٣,٥
صحيّ	١٧	٪٨,٦
ترفيهيّ	٢٩	٪١٤,٦
علميّ	٥	٪٢,٥
اجتماعيّ	٣	٪١,٥
منوَّع	٢٣	٪١١,٦
أخرى	١٥	٪٧,٣
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
مكان التطوع	**التكرار**	**النسبة المئوية**
داخل الجامعة	٤٢	٪٢١,٢
خارج الجامعة	٤٨	٪٢٤,٢
داخل وخارج الجامعة	١٠٠	٪٥٠,٥
المفقود	٨	٪٤
المجموع	١٩٨	٪١٠٠
شكل التطوع	**التكرار**	**النسبة المئوية**
فرديّ	٢٠	٪١٠,١
مع فريق	٩٤	٪٤٧,٥
فرديّ ومع فريق	٨٤	٪٤٢,٤
المجموع	١٩٨	٪١٠٠

يوضح جدول رقم (١) خصائص مجتمع الدراسة، حيث يُشكِّل الإناثُ العددَ الأكبرَ، فقد بلغت نسبتهن (٨٢,٣٪)، كما أنَّ الذين لم يسبق لهم الزواج هم النسبة الغالبة؛ فقد بلَغَت (٧٩,٨٪)، أمَّا المستوى التعليميّ الغالب، فهو لطلاب البكالوريوس؛ حيث بلغت نسبتهم (٧٦,٨٪)، وكذلك تشكلت العينة (٨٢,٣٪) من طلاب الإقسام الإنسانية، بالنسبة لمتغيِّر العمر يُلاحَظ أنَّ فئة العمر ما بين (١٩-٢٤) سنة، يُشكِّلون النسبةَ الغالبةَ على العينة؛ حيث بلغت (٧٥,٨٪)، شكَّل الدخلُ الشهريُّ للأُسَر ما دون (٥٠٠٠) آلاف ريال النسبة الأعلى؛ حيث بلغت (٣٦,٤٪)، يليه نسبة دخل ما بين (١٠٠٠٠) إلى أقل من (٢٠٠٠٠) بنسبة (٢٦,٧٪).

أمَّا مدة التطوع، فقد كانت نسبة الذين تطوعوا أقلّ من سنة هي النسبة الأكبر بلغت (٤٦٪)، وتنوَّعت مجالات التطوع، ولكنَّ النسبة الغالبة هو التطوع الخيري؛ فقد بلَغ (٥٣,٥٪)، يليه الترفيهي؛ حيث بلغ (١٤,٦٪)، وأقل نسبة للمجال الاجتماعيّ؛ حيث بلَغ (١,٥٪)، ونصف العينة تطوعوا داخلَ وخارجَ الجامعة؛ حيث بلغت نسبتُهم (٥٠,٥٪)، كما أنَّ الغالبية كانت للمتطوعين مع فريق بنسبة (٤٧,٥٪)، يليها للمتطوعين فرديًّا، ومع فريق بنسبة (٤٢,٤٪).

جدول رقم (٢)

يوضح مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب

المتغير	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المدى	أقل قيمة	أعلى قيمة
مستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب الجامعي	٣,٤٩	٠,٥	٢,٥٠	٢,٢١	٤,٧١
العَلاقات الاجتماعية	٣,٣٩	٠,٦	٢,٨٠	٢,٢٠	٥,٠٠
المشارَكة	٢,٩٥	٠,٧	٣,١١	١,٨٩	٥,٠٠
الثقة	٣,٢٦	٠,٨	٣,١٠	١,٩٠	٥,٠٠
التسامُح	٤,٠٢	٠,٩	٣,٠٠	٢,٠٠	٥,٠٠
التعاون	٣,٨٠	٠,٧	٢,٦٣	٢,٣٨	٥,٠٠

يتَّضِح من الجدول رقم (٢) أنَّ مستوى رأس المال الاجتماعيّ للمتطوعين الشباب في جامعة الملك سعود متوسط؛ حيث بلَغ (٣,٤٩.)، أيضًا تُشكِّل أبعاده العَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة، والثقة، مستويات متوسطه، بلَغ متوسطُها الحسابي بالتوالي (٣,٣٩)، (٢,٢٩)، و(٣,٢٦)، أمَّا التسامُح، فمستواه مرتفع لدى المتطوعين الشباب؛ حيث بلَغ متوسُطه الحسابي (٤,٠٢)، أيضًا التعاون مرتفع؛ حيث بلَغ متوسطُه الحسابيُّ (٣,٨٠).

هناك تبايُن في الانحراف المعياريّ لمستوى رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده؛ حيث احتلَّ التسامُحُ أكبرَ تبايُنًا، بلَغ انحرافُه المعياريّ (٠,٩)، أمَّا مقياس رأس المال الاجتماعيّ، فقط فسجَّل أقلَّ انحرافًا، حيث بلَغ (٠,٠٥).

جدول رقم (٣)

يُوضِّح العَلاقةَ الارتباطيةَ بين رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب، وعلاقته ببعض السِّمات الذاتية والاقتصادية (العمر، الدخل الشهري للأسرة)

	المتغير	درجة الارتباط	الدرجة المعنوية
رأس المال الاجتماعيّ	العمر	-٠,٠٥٢	٠,٤٦٦
	الدخل الشهري	٠,٠٩٨	٠,١٦٨
العَلاقات الاجتماعية	العمر	-٠,٢٧	٠,٧٠٧
	الدخل الشهري	٠,٠٧٢.	٠,٣١٢
المشاركة	العمر	-٠,٠٠٥	٠,٩٤٦
	الدخل الشهري	-٠,٠٧٤	٠,٣٠٣
الثقة	العمر	-٠,٠٠٥	٠,٩٤٦
	الدخل الشهري	-٠,١٧٠	٠,١٧
التسامُح	العمر	-٠,٠٢٧	٠,٧٠٧
	الدخل الشهري	٠,١٧٠*	٠,٠١٦
التعاون	العمر	-٠,١٧٢*	٠,٠١٦
	الدخل الشهري	-٠,٠٥٥	٠,٤٤٤

يتَّضِح من الجدول رقم (٣) أنَّه لا يوجد علاقة ارتباطيَّة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى المعنوية (٠,٠٥)، بينَ رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده: (العَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة، والثقة)، وبين متغيِّر العمر والدخل الشهري للأسرة؛ حيث بلَغَت القيمة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون = P >٠,٠٥ في حين هناك علاقة ضعيفة طرديَّة دالَّة إحصائيًّا بين التسامُح والدخل الشهري؛ حيث بلغت (٠,٠١٧٠*)، هناك علاقة ضعيفة عكسيَّة دالَّة إحصائيًّا بين الثقة والدخل الشهري بلغت (-٠,٠١٧٠*)، وأيضًا هناك علاقة ضعيفة عكسية بين التعاون ومتغير العمر؛ حيث بلَغ معامل ارتباط بيرسون (-٠,١٧٢*)، ويوضح الجدول أيضًا أنَّ هناك علاقة طرديَّة موجبة ضعيفة بين كلٍّ من رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده: (العَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة، والتعاون)؛ حيث بلَغَت قيمة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون = P< ٠,٠٥.

جدول رقم (٤)

يُوضِّح الفروقَ المعنويةَ بين بعض السمات الاجتماعية والذاتية (الحالة الاجتماعية/ المستوى التعليميّ) ومستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب باستخدام معامل اختبار T. TEST

المتغيِّر المستقلّ	المتغيِّر التابع	درجة الحرية	قيمة t	درجة المعنوية
الحالة الاجتماعية	رأس المال الاجتماعيّ	١٩٠	-١,٣٤٦	٠,١٨٠
	العَلاقات الاجتماعية	١٩٠	-١,٥٨٦	٠,١١٤
	المشارَكة	١٩٠	-٢,٤٦٧	٠,٠١٥
	الثقة	١٩٠	-١,٤٧٥	٠,١٤٢
	التسامُح	١٩٠	-٠,١٩٦	٠,٩٤٥
	التعاون	١٩٠	٠,٢٤٧	٠,٨٠٦
المستوى التعلُّمِيّ	رأس المال الاجتماعيّ	١٩٠	٠,٣١٥	٠,٧٥٣
	العَلاقات الاجتماعية	١٩٠	-٠,٤٦٨	٠,٦٤٠
	المشاركة	١٩٠	-٠,٣٠٩	٠,٧٥٨
	الثقة	١٩٠	-٠,٢١٧	٠,٨٢٩
	التسامُح	١٩٠	٠,٣٧٢	٠,٧١١
	التعاون	١٩٠	٢,١٥٠	٠,٠٣٣

يتَّضِح من الجدول رقم (٤) أنَّه لا توجد فروق معنوية لها دلالة إحصائيَّة عند مستوى المعنوية (٠,٠٥) بينَ رأس المال الاجتماعيّ، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمِيّ للمتطوعين الشباب في جامعة الملك سعود؛ حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥<P. وتوجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين المتزوجين، والذين لم يسبق لهم الزواج في بُعْد المشارَكة لصالح المتزوجين؛ حيث قيمة t = ٠,٠٥>P بلَغ المتوسطُ الحسابيّ للمتزوجين (٣,٢١)، وبلَغ المتوسطُ الحسابيّ للذين لم يسبق لهم الزواج (٢,٨٩)، وبلغت القيمة المعنوية (٠,٠١٥.)، أيضًا هناك فرق معنويّ دالّ إحصائيًّا في المستوى التعليمِيّ في بُعْد التعاون لصالح طلاب البكالوريوس؛ حيث بلَغ متوسطهم الحسابي (٣,٨٥)، وبلَغ المتوسطُ الحسابيّ لطلبة الدراسات العليا (٣,٦١)، وبلغت القيمة المعنوية (٠,٠٣٣.) لا توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده؛ حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥<P كما لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين المتطوعين المتخصصين في كليات علميَّة وإنسانية؛ حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥<P.

جدول رقم (٥)

يوضح الفروقَ المعنويةَ بين السمات الاجتماعية "مدة التطوع ونوع التطوع" ومستوى رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوِّعين الشباب باستخدام معامل اختبار ONE-WAY ANOVA

المتغيِّر المستقلّ	المتغيِّر التابع	درجة الحرية	قيمة F	درجة المعنوية
مدة التطوع	رأس المال الاجتماعيّ	١٩٧	٣,٤٩٩	٠,١٧
	العَلاقات الاجتماعية	١٩٧	٤,٥٨٣	٠,٠٠٤
	المشارَكة	١٩٧	٣,٩٢١	٠,٠١٠
	الثقة	١٩٧	٠,٤٠٧	٠,٧٤٨
	التسامُح	١٩٧	١,٦٥٧	٠,١٧٨
	التعاون	١٩٧	٤,٢٤١	٠,٠٠٦
نوع التطوع	رأس المال الاجتماعيّ	١٩٧	٢,٤١٢	٠,٠٦٨
	العَلاقات الاجتماعية	١٩٧	١,٢٩٦	٠,٢٧٧
	المشارَكة	١٩٧	٢,٩٢٨	٠,٠٣٥
	الثقة	١٩٧	١,٨٢١	٠,١٤٥
	التسامُح	١٩٧	١,٣١٤	٠,٢٧١
	التعاون	١٩٧	٥,٤١٦	٠,٠٠١

يتَّضِح من الجدول رقم (٥) أنَّ هناك فروقًا معنويَّة دالّ إحصائيًّا بين مدة التطوع، ورأس المال الاجتماعيّ، والعَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة والتعاون حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ > P، وباستخدام معامل Tukey HSD للمقارَنات البَعدِيَّة اتضح أنَّ الفرق المعنوي في رأس المال الاجتماعيّ، والعَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة بين الطلاب الذين تطوعهم أقل من سنة إلى ثلاث سنوات، وأكثر لصالح المتطوعين من ثلاث سنوات وأكثر، أمَّا في بُعْد التعاون، فكان الفرق المعنوي بين الطلاب من سنة إلى سنتين و٣ سنوات وأكثر، لصالح ثلاث سنوات فأكثر، ولا توجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين مدة التطوع، والثقة والتسامح حيث بلغت قيمة F = ٠,٠٥ < P.

كما يتَّضِح أنَّ هناك فروقًا معنوية دالَّة إحصائيات بين نوع التطوع والمشارَكة والتعاون؛ حيث بلغت قيمة F = ٠,٠٥ >P.

وباستخدام معامل (LSD) للمقارَنات البَعدِيَّة اتضح أنَّ الفروق المعنوية في بُعْد المشاركة بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ فقط، ومع المتطوِّعين بشكلٍ فرديٍّ، ومع فريق في نفس الوقت لصالح المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ، ومع فريق، حيث متوسطهم الحسابي (٣,٠٦) في مقابل متوسط للمتطوعين بشكلٍ فرديٍّ في بُعْد المشاركة (٢,٦٨).

وباستخدام معامل Tukey HSDللمقارَنات البَعدِيَّة في بُعْد التعاون تبيَّن أنَّ الفرق المعنوي بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ والمتطوعين مع فريق، وكذلك بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ، ومع فريق؛ حيث بلَغ متوسط بُعْد التعاون للمتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع فريق (٣,٩١)، وبلغ متوسط بُعْد التعاون للمتطوعين مع فريق فقط (٣,١٥)، أمَّا المتطوعون بشكلٍ فرديٍّ فقط، فقد بلَغ متوسط بُعْد التعاون لديهم (٣,٢٩)، ولا توجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين نوع التطوع، ورأس المال الاجتماعيّ، والعَلاقات الاجتماعية، والثقة والتسامح؛ حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ >P.

لا تُوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين مكان التطوع ومستوى رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده للمتطوعين؛ حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ >P.

جدول رقم (٦)

يوضح الانحدار الخَطِّيّ المتعدد (Stepwise) بين رأس المال الاجتماعيّ للمتطوعين الشباب وبعض السمات الذاتية والاقتصادية والاجتماعية "متغير العمر والدخل الشهري ومدة التطوع"

المتغيرات	R^2	F	درجة المعنوية
مدة التطوع	٠,٠٤٠	٨,١٨٨	٠,٠٠٥
	Beta In	T	درجة المعنوية
العمر	٠,٠٥٧-	٠,٨١٠-	٠,٤١٩
الدخل الشهري	٠,١١٤	١,٦٣٧	٠,١٠٣

يتَّضِح من الجدول رقم (٦) أنَّ مدة التطوع تتنبَّأ بمؤشر R^2 = ٠,٤٠. وقيمة F = ٨,١٨٨. في رأس المال الاجتماعيّ لطلاب المتطوعين، حين لا يتنبَّأ كلٌّ من العمر والدخل الشهري في رأس المال الاجتماعيّ للطلاب المتطوعين؛ حيث بلغت قيمة t =٠,٠٥ >P.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنَّ مستوى رأس المال الاجتماعيّ متوسط لدى الطلبة المتطوعين في جامعة الملك سعود؛ حيث بلَغ متوسطُه الحسابي (٣,٤٩)، أيضًا يبلغ مستوى أبعاد رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب في ثلاثة أبعاد "العَلاقات الاجتماعية والمشارَكة والثقة" مستويات متوسطة، في حين أنَّ بعد التسامُح مرتفع؛ حيث بلَغ متوسطه الحسابي (٤,٠٢)، يليه بعد التعاون حيث بلَغ متوسطه (٣,٨٠)، والذي يُصنَّف أيضًا بأنَّه مرتفع لدى الطلاب والطالبات المتطوعين في جامعة الملك سعود.

تتَّفِق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بشير (٢٠١٦) في أنَّ التطوع له دور في تعزيز قِيَم رأس المال الاجتماعيّ؛ مثل: التعاون، والتسامح، والمشارَكة الاجتماعية، أيضًا تؤكد دراسة أمين (٢٠١٩) أنَّ هناك علاقة دالَّة إحصائيًّا بين الاتجاه نحو التطوع، وقِيَم رأس المال الاجتماعيّ، "التعاون المؤسَّسيّ، المشارَكة الاجتماعية والثقة تجاه الآخَرين"، أيضًا أكَّدت دراسة (Kay and Bradbaury, 2019) أنَّ التطوع الرياضي يُساهِم في زيادة رأس المال الاجتماعيّ للشباب. ودراسة (Storr and Spaaij, 2017) أنَّ التطوع الرياضي يزيد من ارتباط الشباب بالشبكات الاجتماعية، والتواصل الاجتماعيّ.

أيضًا تُؤكِّد دراسةُ الخليفة والسلمي (٢٠٢١)، وعتوم (٢٠٢٠)، ودراسة (Levetheal at al., 2008) على أنَّ الشباب يهدف من خلال التطوع إلى بناء علاقات،وشبكات اجتماعيَّة جديدة.

أيضًا أكَّدَت دراسةُ محمد (٢٠٢١) أنَّ التطوع يُنمِّي روحَ التعاوُن، والمشارَكَة، والعَلاقات الاجتماعية للمتطوعين.

أيضًا توصَّلَت دراسة عبدالرازق (٢٠١٦) إلى أنَّ الإدمان على مواقع التواصُل الاجتماعيّ يُؤَثِّر سَلْبًا على رأس المال الاجتماعيّ العلاقي والإدراكي للطلبة الجامعيين.

ارتبطت نتائج دراسة عثمان والرشود (٢٠١٨) بالدراسة

الحاليَّة، حيث أشارت إلى أنَّ الثقة والتطوع والتعاون بين الشباب في مواجَهة المشكلات المجتمعية يُعَدّ من أشكال رأس المال الاجتماعيّ، وأنَّ الشباب يهدف إلى تنمية رأس المال الاجتماعيّ ليزيد ثقتَه بالمؤسَّسات المجتمعية ودعم روح التعاون.

أيضًا أكدت دراسة عبد القادر (٢٠١٩) أنَّ تمكين الشباب يرتبط بشكلٍ مباشِرٍ بتعزيز رأس المال الاجتماعيّ لديهم.

أيضًا أكَّدَت دراسةُ أسماء (٢٠٢١) على وجود علاقة موجبة بين الثقة، ورأس المال الاجتماعيّ.

أيضًا يمكن ربط هذه النتائج بنظرية رأس المال الاجتماعيّ التي تؤكد على أنَّ عنصر الثقة يُسهِّل العَلاقات الاجتماعية، وأنَّه كلما زاد مستوى الثقة المتبادَلة زادت إمكانية التعاون، كما أنَّ الأفراد يدخلون -بشكلٍ مباشِرٍ أو غير مباشر- في إطار شبكة من العَلاقات الاجتماعية تبعًا لِمَا يملكون من موارد، ويمكن النظر إلى أنَّ التطوع يُتِيح للأفراد فرصَ زيادة الموارد والعَلاقات الاجتماعية التي تُكسِبهم الثقة، وتُعزِّز لديهم روحَ التعاون والتسامح والمشارَكة؛ وبذلك يزيد رأس المال الاجتماعيّ لديهم.

استخدمت هذه الدراسة معامل ارتباط بيرسون لتحديد العَلاقة الارتباطية بين رأس المال الاجتماعيّ للمتطوعين الشباب وبين العمر، وأظهَرَت النتائجُ أنَّه لا توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًّا في رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده (العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، الثقة، التسامُح)، في حين توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين العمر وبُعْد التعاون؛ حيث بلَغ معاملُ ارتباط بيرسون -(١٧٢٨ , ٠*).

أيضًا أظهَرَت النتائجُ أنَّه لا توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًّا بين رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده (العَلاقات الاجتماعية، المشارَكة، الثقة، التعاون) والدخل الشهريّ، بينما تُوجد علاقةٌ ارتباطيةٌ طرديةٌ ضعيفةٌ بينَ بُعْد التسامُح والدخل الشهري؛ حيث بلَغَت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠١٧٠ , ٠*)، بينما يوجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بلغت (-٠١٧٠ , ٠*)، بين بُعْد الثقة والدخل الشهري؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠١٧٠ , ٠*)، يؤثِّر العمر بدرجة ضعيفة على تعاون الشباب؛ حيث توجد علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين العمر والتعاون؛ لذلك لا بدَّ من تحفيز الشباب على التطوع؛ لأنَّه يُعزِّز روحَ التعاون لديهم؛ وذلك كما أشارت نتائج دراسة البرقاوي (٢٠٠٨).

استخدمت هذه الدراسة معاملَ T. test (independent samples) لتحديد الفروق المعنوية بين المتطوعين المتزوجين، والذين لم يسبق لهم الزواج في مستوى رأس المال الاجتماعيّ، وتبيَّن أنَّه لا توجد فروق معنويَّة دالَّة إحصائيًّا؛ حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥ < P. إلا في بُعْد المشاركة لصالح المتزوجين؛ حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥ > P حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٣,٢١)، بينما بلَغ المتوسطُ الحسابيّ للذين لم يسبق لهم الزواج (٢,٨٩).

أيضًا تم تحديد الفروق المعنوية بين طلاب البكالوريوس المتطوعين، وطلاب الدراسات العليا المتطوعين في رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده، وتبيَّن أنَّه لا توجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بينهما؛ فقيمة t = ٠,٠٥ < P. يوجد فرق معنويّ دالّ إحصائيًّا بين طلاب مرحلة البكالوريوس، وطلاب مرحلة الدراسات العليا في بُعْد التعاون، حيث بلغت قيمة t = ٠,٠٥ > P. حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٣,٨٥)، بينَما بلَغ متوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا (٣,٦١).

تؤكد دراسة البرقاوي (٢٠٠٨) أنَّ الشباب يرون أنَّ التطوع مهم؛ لأنَّه يعزز روح التعاون؛ لذلك لابدَّ أنْ تحتوي المناهج الدراسيَّة على أنشطة تُساعِد على تعزيز التعاون، وتنمية روح الفريق، وبينَ الطلاب وتحفيزهم على التطوع خاصةً برامج الدراسات العليا.

لم تُسجِّل الدراسةُ فروقًا معنوية ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده (العَلاقات الاجتماعية، المشاركة، الثقة، التسامُح، التعاون).

تختلف نتائج هذه الدراسة مع حسن وبطيح (٢٠١٧)؛ حيث أكَّدَت على أنَّ هناك فروقًا في رأس المال الاجتماعيّ بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما تُوجد فروق معنوية بينهما أيضًا في بُعْدي العَلاقات الاجتماعية والثقة.

أجرت الدراسة اختبارَ one-way anova بين مقياس رأس المال الاجتماعيّ، ومدة التطوع لدى المتطوعين الشباب، وتبيَّن أن أنَّه هناك فروقًا معنوية دالَّة إحصائيًّا بين مدة التطوع، ورأس المال الاجتماعيّ، والعَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة، والتعاون، حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ > P، وباستخدام معامل Tukey HSD للمقارَنات البَعدِيَّة اتضح أنَّ الفرق المعنوي في رأس المال الاجتماعيّ،والعَلاقات الاجتماعية، والمشارَكة بين الطلاب الذين تطوعهم أقلُّ من سنة إلى ثلاث سنوات وأكثر لصالح المتطوعين من ثلاث سنوات وأكثر.

أمَّا في بُعْد التعاون فكان الفرق المعنوي بين الطلاب من سنة إلى سنتين و٣ سنوات وأكثر لصالح ثلاث سنوات فأكثر، بينما لا توجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين مدة التطوع والثقة والتسامح، حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ > P.

بمراجعة السمات الاجتماعية لعينة الدراسة تبين أنَّ هناك تناقصًا في أعداد المتطوعين كلما زاد عدد سنوات التطوع؛ وذلك يدل على عدم استمرارية الشباب في التطوع، وقد كشفت دراسة سلطان (٢٠٠٩) أنَّ اتجاه الشباب السعودي نحو التطوع إيجابي، بينما مشاركتهم التطوعية قليلة، وأكدت كلٌّ من دراسة الصغير (٢٠٢٠)، ودراسة الخدام (٢٠١٣)، ودراسة رضا (٢٠٠٦) أنَّ اتجاه الشباب الجامعي نحوَ التطوع أيضًا إيجابي، وقد يكون سبب عدم استمرارية الشباب في التطوع لوجود صعوبات تواجههم أثناء التطوع؛ وذلك مثلما أشارت له دراسة المانع (٢٠٠٦) أنَّ هناك موانع شخصية، بالإضافة قلة الوعي بثقافة التطوع؛ بسبب عدم وجود مناهج تعليميَّة وأنشطة تربويَّة تُنمِّي الشبابَ على ثقافة التطوع، بالإضافة لعدم توافُرِ مادة إعلامية كافية عن التطوع، وعدم توافُرِ مؤسَّسات تسمح بالعمل التطوعي، أيضًا هناك عوائق إدارية وتنظيمية كما ذكرها ابن عسكر (٢٠١٥)، واتفق كلٌّ من ابن عسكر (٢٠١٥) والشلهوب والخمشي (٢٠١٣) مع المانع (٢٠٠٦) بأنَّه لا توجد دعاية وإعلان بشكل كافٍ عن الفرص التطوعية، وكيفية الانضمام لها.

أمَّا دراسة البكار والنابلسي والعضايلة (٢٠١٦)، ودراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١)، فقد حددت الصعوبات في عدم وجود برامج تدريبية لممارَسة الأعمال التطوعية، وأنَّ الطلاب يجهلون الأماكن التي يمكن أنْ يتطوعوا فيها، أيضًا اتفقت دراسة المانع (٢٠٠٦) مع البكار والنابلسي والعضايلة (٢٠١٦) بأنَّ المناهج الجامعية لا تشير لأهمية العمل التطوعي.

يمكن ربط هذه النتيجة بنظرية التبادل الاجتماعيّ، التي نصَّت مبادئُها على أنَّ الحياة الاجتماعية عبارة عن عملية تبادل بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين، كما أنَّ العَلاقة تستمر وتزيد قوتُها في حالة وجود توازُن في عملية الأخذ والعطاء؛ أي: بين حقوق وواجبات الفرد والجماعة، وهذا يمكن التركيز عليه في الدراسة الحالية أنَّ المتطوعين الشباب لا يستمرُّون بسبب عدم وجود مُحفِّزات للاستمرار في التطوع، أيضًا عدم وجود خطط وآليات للتطوع يتبنَّاها المجتمع ومؤسساته، وعدم وجود قوانين وتشريعات تُنظِّم العملَ التطوعيَّ وتحفظ حقوقَ المتطوعين، وتُحدِّد الواجبات المناطة بهم، يؤدِّي ذلك إلى عدم استمرار المتطوعين؛ وذلك كما سجلته نتائجُ الدراسة الحالية من تناقص في أعداد المتطوعين، وعدم استمراريتهم في التطوع كلما زادت سنوات التطوع.

أيضًا يمكن النظر إلى أنَّ الموازَنة بين الحقوق والواجبات في ظل نظرية التبادل الاجتماعيّ، ورأس المال الاجتماعيّ، والتطوع بأنَّه لا يتحدد فقط بالنواحي الماديَّة، بل أيضًا بالنواحي والمجالات القيميَّة والمعنويَّة، والتي يمكن ربطها في هذه الدراسة بشكلٍ مباشِرٍ برأس المال الاجتماعيّ وقِيَمِه؛ مثل: تكوين شبكة من العَلاقات الاجتماعية، وزيادة الثقة

بمؤسسات المجتمع، وتنمية روح التسامُح والمشارَكة والتعاون لدى الشباب المتطوعين؛ فيمكن للمؤسَّسات التطوعية التركيز على هذه النواحي المعنوية والقيمية، وإبرازها كمُحصِّلات ونتائج ومحفِّزات لانضمام الشباب للتطوع.

أيضًا أظهرت الدراسةُ فروقًا معنوية بين نوع التطوع ورأس المال الاجتماعيّ وأبعاده، وتبيَّن أنَّ هناك فروقًا معنوية بين نوع التطوع والمشارَكة والتعاون؛ حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ > P، وباستخدام معامل LSD للمقارَنات البَعدِيَّة اتضح أنَّ الفروق المعنوية في بُعْد المشاركة بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ فقط، وبين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ، ومع فريق في نفس الوقت لصالح المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع فريق؛ حيث متوسطهم الحسابي (٣,٠٦) في مقابل متوسط للمتطوعين بشكلٍ فرديٍّ في بُعْد المشاركة (٢,٦٨).

وباستخدام معامل Tukey HSDللمقارَنات البَعدِيَّة في بُعْد التعاون تبيَّن أنَّ الفرق المعنوي بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ، والمتطوعين مع فريق، وكذلك بين المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع المتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع فريق؛ حيث بلَغ متوسطُ بُعْد التعاون للمتطوعين بشكلٍ فرديٍّ ومع فريق (٣,٩١)، بينما بلغ متوسط بُعْد التعاون المتطوعين مع فريق فقط (٣,١٥)، أمَّا المتطوعون بشكلٍ فرديٍّ فقط، فقد بلغ متوسط بُعْد التعاون لديهم (٣,٢٩)، بينما لا يوجد فروق معنوية دالَّة إحصائيًّا بين نوع التطوع ورأس المال الاجتماعيّ والعَلاقات الاجتماعية والثقة والتسامح؛ حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ > P.

أكَّدَت دراسة برقاوي (٢٠٠٧) أنَّ الشباب يهدفون من خلال التطوع إلى تعزيز قِيَم التعاون؛ لذلك لا بدَّ من التركيز على إيجاد فِرَق تطوعيَّة منظَّمة تُتِيح للشباب المشارَكة والتعاون فيما بينهم، أيضًا أشارت دراسة عثمان والرشود (٢٠١٨) إلى أنَّ انتشار الأعمال التطوعية بين الشباب، وتعاونهم لمواجَهة المشكلات الاجتماعية يُعَدّ من رأس المال الاجتماعيّ؛ لذلك يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الشباب استخدام التطوع لتعزيز العديد من أبعاد رأس المال الاجتماعي.

اختبرت الدراسةُ الفروقَ المعنويةَ بين مكان التطوع، ومستوى رأس المال الاجتماعيّ وأبعاده (العَلاقات الاجتماعية، المشاركة، الثقة، التسامُح، التعاون)، وتبيَّن أنَّه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائيَّة؛ حيث بلغت قيمة F= ٠,٠٥ < P.

لا يختلف رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين داخل الجامعة وخارجها؛ وذلك يعني أنَّ التطوع داخل الجامعة له دور في تعزيز قِيَم رأس المال الاجتماعيّ؛ لذلك على الجامعات، والمؤسَّسات التعليميَّة إنشاء وحدات للعمل التطوعي، ومراكز متخصصة لتنظيم التواصُل مع المجتمع وفئاته، وتشجيع الشباب على التطوع، وتهيئة الظروف المُناسِبة له؛ وذلك كما أوصت به دراسةُ كلٍّ من حافظ وآخرين (٢٠٢١)، والصغير (٢٠٢٠)، والطيار (٢٠٢٠)، وعتوم (٢٠٢٠). على أنْ يعمل فيها أخصائيون اجتماعيون لممارسة أدوارهم مع فئة الشباب، وتحفيزهم على التطوع، وعلى رفع مستوى رأس المال الاجتماعي.

سعَت الدراسةُ الحاليةُ إلى التنبُّؤ بقيمة مدة التطوع والعمر، والدخل الشهري في زيادة رأس المال الاجتماعيّ لدى المتطوعين الشباب الذكور والإناث في جامعة الملك سعود، وتبيَّن أنَّ مدة التطوع تتنبَّأ بقيمة بمؤشر R^2 = ٠,٤٠. وقيمة F = ٨,١٨٨، في رأس المال الاجتماعيّ لطلاب المتطوعين، في حين لا يتنبَّأ كلٌّ من العمر والدخل الشهري في رأس المال الاجتماعيّ لطلاب المتطوعين؛ حيث بلغت قيمة t =٠,٠٥<P.

تتنبَّأ مدةُ التطوع بزيادة رأس المال الاجتماعيّ، ومثلما تم عرضُه سابقًا هناك عدة موانع تواجه الشباب في الاستمرارية في التطوع؛ لذلك أكَّدت عدةُ دراسات على ضرورة نشر ثقافة التطوع، ووضع المُحَفِّزَات للشباب للانضمام للتطوع والاستمرار فيها؛ حيث أكَّدت دراسة الشلهوب والخمشي

(٢٠١٣) على ضرورة إيجاد نظام مقنَّن للعمل التطوعي في المجتمع السعودي، ووضع محفِّزات للتطوع الشباب وتدريبهم وتوفير ضمانات ضد مخاطر العمل التطوعي واستخدام الإعلام لإدراك ثقافة التطوع، فقد أشارت نتائج دراسة شعبان (٢٠١٩) أنَّ هناك علاقة بين برامج القنوات الفضائية، وإدراك ثقافة التطوع، كما أوصت دراسة الخليفة والسلمي (٢٠٢١) بتوفير برامج تدريبية للمتطوعين، وأوصت دراسة الصغير (٢٠٢٠)، والطيار (٢٠٢٠)، وعتوم (٢٠٢٠) وحافظ وآخرين (٢٠٢١) بتشجيع الشباب على التطوع، وتحفيز الجامعات على إنشاء مراكز أو وحدات متخصصة للعمل التطوعي. يمكن أيضًا أنْ تتبنى برامج وأقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات توفير فرص تطوعية، من خلال تدريب الطلبة، وتأهيلهم والإشراف على مراكز التطوع في الجامعة.

أيضًا يمكن استخدام نتيجة مدة التطوع والتنبؤ بزيادة رأس المال الاجتماعيّ مع الشباب في الخدمة الاجتماعية كمحفِّز لاستمرار الشباب في التطوع، من خلال ربط قضية النجاح كأحد القضايا الأساسيَّة في نظرية التبادل الاجتماعيّ بأنَّه حصول الشخص على مكافأة نتيجةَ قيامه بعمل معيَّن قد يؤدِّي إلى زيادة رغبته في إنجاز هذا العمل، وفي هذه الدراسة الاستمرار في التطوع من خلال حصول المتطوع كلما زادت مدة تطوعه على زيادة في مستوى رأس المال الاجتماعيّ، الذي يؤثِّر على مكانته الاجتماعية، ومكاسبه القيميَّة والمادية، وفرصته في الحصول على فرص وظيفية مختلفة، والدخول في شبكة من العَلاقات الاجتماعية.

أيضًا من خلال قضية القيمة، والتي تُشكِّل أحدَ قضايا نظرية التبادل الاجتماعيّ؛ فالمتطوع إذا حصَل على قيمة من التطوع كلما كان ذلك أدعى إلى استمراره في التطوع؛ لذلك على المؤسَّسات التطوعية إبراز هذه النتائج التي قد لا تظهر بشكلٍ مباشِرٍ للمتطوع في بداية تطوعه، كذلك على المؤسَّسات الإعلامية التركيز على المكاسب القيميَّة التي يمكن أنْ يحصل عليها المتطوع؛ مثل تنمية رأس المال الاجتماعيّ، والتي يمكن أنْ تؤدِّي -بشكل غير مباشر- إلى فوائد ماديَّة مستقبلًا.

التوصيات:

١- تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعيّ لدى الشباب السعودي؛ من خلال تضمين البرامج الدراسيَّة والأنشطة غير الصَّفِّيَّة مفاهيم وطرقًا وآليات لتنمية رأس المال الاجتماعيّ.

٢- تعزيز دور الخدمة الاجتماعية في تحفيز الشباب على التطوع في مجالات متعددة ومتنوعة؛ من خلال المناهج والبرامج الصَّفِّيَّة والأنشطة اللاصفية التي تُبرِز أهميةَ التطوع، والمكاسب المترتبة على التطوع على مستوى الفرد والمجتمع.

٣- تحفيز الشباب على الاستمرار في التطوع للمحافَظة على رأس المال الاجتماعيّ وزيادته، من خلال توفير فرص تطوعية متاحة ومنظَّمة؛ من خلال برامج مؤسَّسيَّة دائمة.

٤- إعادة النظر في برنامج الدراسات العليا في جامعة الملك سعود من حيث إتاحة فرص التعاون بين الطلبة في متطلَّبات البرنامج.

٥- إنشاء وحدات في الجامعات، ومراكز متخصصة بنشر وتعزيز وتنظيم التطوع بين الشباب الجامعي.

٦- زيادة المساحة الإعلامية عن التطوع وآثاره المباشرة، مثل: زيادة رأس المال الاجتماعيّ وغير المباشِرة؛ مثل: المكاسب الماديَّة التي يمكن للشباب المتطوعين الحصول عليها، من خلال امتلاكهم لرأس المال الاجتماعيّ مثل: فرصة الدخول في علاقات اجتماعيَّة واسعة، وشبكات اجتماعيَّة تُتِيح لهم فرصةَ الانخراط في المجتمع؛ ممَّا يزيد من فرص الحصول على مكانة اجتماعيَّة،وفرص وظيفية تساعد على تحسين مستوياتهم الماديَّة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

ابن عسكر، منصور (٢٠١٥). *العوائق التي تُواجِه العاملينَ في مجال العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة اجتماعيَّة على عينة من قيادات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية*، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق. العدد ٧٢، (٣٦٥-٣٩٠). MD: ٦٨٦٢٩٠.

أحمد، إيمان والحلبي، نجلاء (٢٠١٧). *اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي وآثره على إدارة ذاتهم*، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية. ٣(١)، ٤٣-٦٦٠.

أسماء، قليعة (٢٠٢١). *الثقة الاجتماعية وعلاقتها بتراكم رأس المال الاجتماعيّ لدى مُستخدِمِي موقع الشبكة الاجتماعية فيسبوك*، دراسة عينة من طلبة الدكتوراه في الجزائر. Larevue de la communication et.de Journalisme ١(٨)، ٨٥-١٠١.

أمين، بسمة عبد اللطيف (٢٠١٩). *قِيَم رأس المال الاجتماعيّ وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي: تصوُّر مقتَرَح من منظور طريقة تنظيم المجتمع*، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ٣ (١٤)، ٣٢٣-٣٧٥. DOI:10.21680/jfss.2019.59304

البرقاوي، خالد يوسف (٢٠٠٨). *اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي: دراسة مُطبَّقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة*، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، جدة. ١٦(٢)، ٦٥-١٣١.

بشير، أمل (٢٠١٦). *دور العمل التطوعي في تعزيز قِيَم رأس المال الاجتماعيّ: دراسة حالة (متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة)*، دراسة ماجستير في اقتصاديات التنمية بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-725670

البكَّار، عاصم والنابلسي، هناء والعضايلة، لُبنى (٢٠١٧). *معوِّقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية: دراسة اجتماعيَّة*، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة، ٤٤ (١)، ٩٧-١١٥. MD: ٨٦١٧٩٤.

حافظ، دعاء وأحمد، بركات، تغريد سيد (٢٠٢١). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الشباب الجامعي نحو الريادة المستقبليَّة*، مجلة الاقتصاد المنزلي. ٣٧ (١)، ٣٦٩-٤١٨. DOI: 10.21608/jhe.2021.166169

الحسن، إحسان محمد (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدِّمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*، الطبعة الثالثة، عمَّان: دار وائل للنشر.

حسن، مروان وبيطح، علاء الدين (٢٠١٧). *دراسة ميدانية اجتماعيَّة للعَلاقة بين رأس المال الاجتماعيّ والنوع الاجتماعيّ للشباب بمركز العريش*، بمحافظة شمال سيناء، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، ٤٤(٦)، ٢٨٠٥-٢٨٢١.

حسين، رضا (٢٠٠٦). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع: دراسة مُطبَّقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمَان*، المؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة: القاهرة، مصر.

خدام، حمزة خليل (٢٠١٣). *اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون نموذجًا*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (٣١)، ٢١٩-٢٤٦.

خليفة، هبة أحمد والسلمي، رنا سعد (٢٠٢١). *تصوُّر مقتَرَح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامُل مع الأزمات المجتمعية*، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة: ٥ (١)، ١٥١- ١٧١. DOI: 10.26389/AJSRP.S120820

خليل، منى عطية (٢٠١٧). *رأس المال الاجتماعيّ في عالم*

متغيِّر، الطبعة الأولى. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

الخواجة، ياسر (٢٠١٨). *المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعيّ*، الطبعة الأولى. القاهرة: نيو بوك للنشر والتوزيع.

رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠٢٢). https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/achievements/

سلطان، فهد (٢٠٠٩). *اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود*، مجلة رسالة الخليج العربي (١١٢) ١-٦١.

السيد، السيد عبد العاطي وآخرون (١٩٩٧). *نظرية علم الاجتماع*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

شعبان، أفنان محمد (٢٠١٩). *فاعلية القنوات الفضائية في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الشباب (دراسة تطبيقية)*، مجلة الباحث الإعلامي. (٤٣)، ٩٩-١١٤.

الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن والخمشي، سارة صالح (٢٠١٣). *نحوَ إستراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب*، مجلة شؤون اجتماعيَّة، ٣٠ (١١٨)، ١٣٧-١٨٤.

شلوان، منى سعد (٢٠٢٠). *رأس المال الاجتماعيّ لدى المرأة الفقيرة في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبَّقة على عينة من المستفيدات من خدمات الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

الصغير، هنوف علي (٢٠٢٠). *دَوْر العمل التطوعي في الوقاية من الانحراف لدى الشباب: دراسة ميدانية*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الطيار، محمد عوض (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب العاملين في منظَّمات المجتمع المدني بمحافظة عدن نحو العمل التطوعي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة. ٤(٣)، ١-٢٤. DOI: https://doi.org/10.26389/AJSRP.M231119

العامر، عثمان صالح (٢٠٠٦). *ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة ميدانية*، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية. ع: ٧، ٧٩-١٢٩. ISSN: ١٨٥٨-٥٢٠٥

العاني، وجيهة ثابت ولاشين، محمد عبد الحميد والفهدي، راشد سليمان والحارثية، عائشة سالم (٢٠١٧). *دور الجمعيات الأهلية في تحفيز الشباب للعمل التطوعي المرتبط بالعائدات الاجتماعية والاقتصاديَّة في سلطنة عُمَان*، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ٨ (١)، ٦٥-٧٩. DOI: 10.24200/jass.vol8iss1pp65-79

عبد القادر، سلوى (٢٠١٩). *الرؤية المجتمعية لتمكين الشباب والتنمية البشرية المُستَدامة: دراسة إنثروبولوجية*، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم. ١١ (٨٥٤ -٨٩٥). DOI: 10.21608/jfafu.2019.145447

عبدالقادر، مروان وعبدالرزاق بن حبيب (٢٠١٦). *دراسة استكشافية متعددة الأبعاد للآثار السلبية المحتملة للاستخدام المُكثَّف لشبكات التواصُل الاجتماعيّ على رأس المال الاجتماعيّ في الجزائر: دراسة حالة*، Les cahiers du mecas, ١٢، ٧٥-١٠٦.

عتوم، فايز علي (٢٠٢٠). *العَلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قِيَم المشاركة لدى الشباب الأردني*، مجلة العلوم التربويَّة والدراسات الإنسانية.٦ (١٣)، ٢٤٦-٢٦٨. ISSN:2709-0302

عثمان، إبراهيم عيسى (٢٠٠٨). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، عمَّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عثمان، مروة فؤاد والرشود عبد الله سعد (٢٠١٨). *متطلَّبات التخطيط لتنمية الموارد البشرية كمدخل لتنمية ثقافة رأس المال الاجتماعيّ الإيجابي بين الشباب في المجتمع السعودي*، مجلة الخدمة الاجتماعية. ٨ (٥٩)، ٢٧٠-٣٢٥. رقم MD: 919435

محمد، ولاء سيد (٢٠٢١). *دَوْر مركز الخدمة العامة في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي*، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ٢٤ (١٤)، ٢٨١-٣٠٨.

https://dx.doi.org/10.21608/jfss.2021.184903

English References:

Buelens, E., Theeboom, M., Vertonghen, J., & Martelaer, K. (2015). *Socially vulnerable youth and volunteering in sports: analyzing a brussels training program for young soccer coaches*. Social inclusion 3 (3), 82-97. DOI: 10.17645/si.v3i3.188

Cronin, A., & Andrew, K. (2014). *Only connect? Older lesbian, gay and bisexual (LGB) adults and social capital.* Ageing & Society. Vol 34. Issue 2. 258-279.

Hampton,L.(2010). *Covert racism and the formation of social capita among a volunteer youth corps*. Crutucak sociology, 36 (2), 285-305. https://doi.org/10.1177/0896920509357521

Hauberer, J. (2011). *Social Capital Theory Towards a Methodological*. VS publishing house for social sciences. Germany.

Hustinx, L., Handy, F., & Cnaan, R. (2012). *Student volunteering in China and Canada: Comparative perspectives.* Canadian journal of sociology. 37 (1), 55-84. DOI: 10.29173/cjs10363

Kay, T., & Bradbury, S. (2009). *Youth sport volunteering: developing social capital*. Sport, education and society, 14 (1), 121- 140. DOI: 10.1080/13573320802615288

Khosravi, R., Azman, A., Ayasreh, E., & Khosravi, S. (2019). *Can a building social capital intervention improve the mental health of international students? A non-randomized quasi-experimental study*. International social work, 62(5), 1384-1403. https://doi.org/10.1177/0020872818797996

Kolomok, O., Krapivensky, A. (2013). *Pedagogical and sociological aspects of youth volunteering.* World applied sciences journal. 23 (10), 1330-1333. ISSN 1818-4952. DOI: 10.5829/idosi.wasj.2013.23.10.13158

Leventhal, D., Ronel, N., York, A., & David, M. (2007). *Youth volunteering for youth: Who are they serving? How are they being served?*. Children and youth services review. 30 (7), 834-846. DOI: 10.1016/j.childyouth.2007.12.011

Putnam, R.D. (1995). *Bowling Alone: America's Declining Social Capital*. Journal of Democracy 6(1): 65–78.

Shantz, A., Banerjee, R., & Lamb, D. (2019). *The relationship between male and female youth volunteering and extrinsic career success: a growth curve modeling approach*. Nonprofit and voluntary sector quarterly, 48(25) 2015-2255. DOI: 10.1177/0899764018807093.

Storr, R.,Spaaij,R.(2017). *I guess it's kind of elitist': the formation and mobilization of cultural, social and physical capital in youth sport volunteering*. Journal of youth studies, 20 (4), 487-502. https://doi.org/10.1080/13676261.2016.1241867

Tenzin, G., Otsuka, K., Natsuda, K. (2015). *Can Social Capital Reduce Poverty? A Study of Rural Households in Eastern Bhutan*. Asian Economic Journal. Vol. 29 No. 3. 243–264.

Yan, M., & Lam, C. (2009). Intersecting social capital and Chinese culture. International social work, 52 (2), 195- 207. DOI: 10.1177/0020872808099730